

دوماً لا أقول له انني بدأت أنتظر أمام الباب منذ التاسعة والنصف .  
دوماً يدور بيننا ذلك الصراع الغامض لتتخلص من الحيط الذي لا  
ينقطع ، لكنه يوماً بعد يوم ، يزداد لفاً على عنقينا ويزيدنا اقتراباً وحباً  
عدوانياً . دوماً يدور الحوار الكاذب نفسه ليخفي جهلنا بمعنى ما يدور ...

بمعنى الصراع :

( كل ما يدور حو لي ، كان بلا معنى ...

جئت إلى الحفل مع بهاء ، وهو يرقص مع أخرى لا يعرفها ، تمثل كل  
ما لا يجب في المرأة ، والحفل يمثل كل ما لا أحب في الحياة !

ظللت جالسة صامتة . ظللت أرقبهما وابتسامة مذهولة على شفتي .

كنت أتمنى أن أكتشف شيئاً جديداً كي أكف عن الزحف عارية على

الزجاج .

فجأة تركها وحدها في الحلبة وجاء : « خديجة ، انهضي معي » ...

وكنت قد كفت منذ زمن بعيد عن محاولة الفهم ، ولكن الأصدقاء

صعقوا .

والتصقت به ، كان انسجاماً لا يصدق يغمر تحسنا الالخان ... كان

جسدي يناسب جسده .

كنا لا نرقص وإنما نتحد ، وعاودت نظراته شرستها وهو يحاول أن

يخفي في صدره ، يتمناني لا مرئية إلا لعينه ...

وفجأة انصب شلال من النور الأزرق الباهت ، تغير اللحن وصار إيقاعه

سريعاً .

وتدفق عويل آلاف الشياطين من أفواه غامضة ، وكنت أنا في مركز النور

وابتعد عني ، إنه يكره أن يرى الأضواء مسلطة عليّ ...